

ورقة بحثية بعنوان:

**مدى استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان لتطبيق
الذكاء الاصطناعي Chat GPT في مجال الإرشاد النفسي: دراسة
استطلاعية**

الباحثين:

د. موسى الشعيلي - مدير دائرة شؤون الطلبة والخريجين

أ. إلهام الريامية - المرشدة الطلابية

الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان

ملخص:

إن مؤشرات الدراسات السابقة دعت إلى الحاجة لمعرفة مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل عام في الارشاد النفسي وخاصة في مجتمعاتنا العربية التي لا تزال لديها بعض المخاوف من زيارة الأفراد للمختصين النفسيين والمعالجين بسبب وصمة العار، والأفكار المشوهة التي تلتصق بمفهوم الإرشاد النفسي خاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات التي تستطيع تقديم مثل هذه الخدمات ومحاكاة التفكير الإنساني.

حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن مدى استخدام طلبة الجامعة العربية بسلطنة عُمان لتطبيق Chat GPT في الارشاد النفسي، حيث شارك في الدراسة (178) طالب وطالبة (113) من الاناث، و(54) من الذكور، من مختلف المراحل الدراسية في الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان والتي تتراوح أعمارهم بين (18 إلى أكبر من 40) عام، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتعرف على درجة استخدام طلبة الجامعة لتطبيق Chat GPT في مجال الارشاد النفسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن (81.43%) يستخدمون تطبيق Chat GPT في تعلم أو تطوير مهاراتهم، و (52%) يستخدمون تطبيق Chat GPT في وضع الأهداف والتخطيط اليومي.

كما أشار أغلب الطلبة أنهم يستخدمون تطبيق Chat GPT لأنه يتميز بالسرعة والدقة، إضافة الى انه منطقي ومقنع، وأوضح الطلبة أنه لا توجد تأثيرات سلبية في تواصلهم الواقعي بسببه استخدام تطبيق Chat GPT. كما أظهرت النتائج كذلك أن (42.5%) من الطلبة يستخدمون تطبيق Chat GPT في حل المشكلات النفسية وأنه (53.9%) يتجنب استخدامه في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس)، لصالح الذكور في استخدام تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الإرشاد النفسي، تطبيق Chat GPT

مقدمة:

شهد العالم تطوراً هائلاً في مجال التقنية والحوسبة والذكاء الاصطناعي وكل هذه التغيرات أثرت على حياة الإنسان وطريقة تفكيره ومعيشته حيث أثبتت الدراسات الأكاديمية أن "الذكاء الاصطناعي في القرن الحادي والعشرين ساهم بشكل كبير في التأثير على الحياة اليومية للأفراد، كما ساهم بشكل كبير على مستوى الإنتاجية" (الرواحية، 2020، ص. 14)

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه أحد "فروع علوم الحاسب الذي يهدف إلى تعزيز قدرة الآلات والحواسيب على أداء مهام معينة تُحاكي وتُشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية" (الخطيب، 2020، ص. 30).

وكما أن الذكاء البشري متعدد وتم تصنيفه إلى 8 أنواع كذلك تم تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاث أنواع وهي:

- **الذكاء الاصطناعي الضيق:** وهو الذكاء الاصطناعي الذي يتخصص في مجال واحد فقط.
- **الذكاء الاصطناعي العام:** ويشير هذا النوع إلى حواسيب بمستوى ذكاء الإنسان في جميع المجالات؛ وبالتالي يمكنها تأدية أي مهام فكرية يمكن للإنسان أن يقوم بها. ويعد هذا النوع من الذكاء الأصعب في الانشاء من النوع الأول.
- **الذكاء الاصطناعي الفائق:** والذي عرفه الفيلسوف نيك بوستروم بأنه "فكر أذكى بكثير من العقول البشرية في كل مجال تقريباً، بما في ذلك الإبداع العلمي والحكمة العامة والمهارات الاجتماعية" (سليم، د.ت، ص. 4)

أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي رائداً في جميع المجالات مثل مجال النقل والمواصلات، المدن الذكية، قطاع التعليم، قطاعات العمل والتوظيف، ووسائل الترفيه، وكذلك مجال الصحة. حيث يمكن القول بأننا نستخدم الذكاء الاصطناعي في كل مجالات الحياة تقريباً.

ومع انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاقى تطبيق Chat GPT صدى واسع الانتشار و Chat GPT اختصار لـ "Generative Pre-trained Transformer"، والذي تم إطلاقه بواسطة شركة OpenAI في نوفمبر 2022 حيث وصل عدد المستخدمين 100 مليون مستخدم حتى يناير 2023. (ويكيبيديا)، وذلك بسبب مميزاته وسرعة استجابته إضافة إلى كونه تطبيقاً مجاني، كما أنه يمكن استخدامه في مجالات متعددة فحسب تقرير تم نشره في مدونة الذكاء الاصطناعي ذكر أنه يمكن استخدام تطبيق Chat GPT في مجال خدمات العملاء والدعم التقني، تطوير التطبيقات والألعاب، كما يمكن استخدامه كمساعد شخصي يتميز بالذكاء وذلك بسبب وجود خاصية القدرة على التفاعل، والقدرة على إجراء المحادثات الطبيعية، وطلب المساعدة في المهام المختلفة.

ويعد مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي مجالاً حساساً حيث يقدم المختص النفسي الرعاية النفسية والإرشاد وفق معايير وأحكام عالمية ويتطلب تقديم هذا النوع من الخدمات أن يكون الشخص مؤهلاً للقيام بذلك من حيث الدرجة العلمية والممارسة السريرية والمهنية، ويمكن تعريف الإرشاد النفسي بأنها عملية ديناميكية تتكون من المرشد النفسي وهو شخص مدرب تدريباً مهنيًا لمساعدة المسترشدون الذين يعانون من مشكلات معينة، وذلك باستخدام عدد من الاستراتيجيات الإرشادية لمساعدة المسترشد على تحقيق تغيرات مفيدة والوصول إلى نتائج عدة مثل تغيير السلوك، تعزيز مهارات معينة، دعم وتشجيع اتخاذ القرار وتحسين العلاقات. (سعد والشريفين، 2015). ولكن مع ظل التطورات الهائلة في مجال الذكاء الاصطناعي هناك عدة تساؤلات حول إمكانية أن يحل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة محل المرشد النفسي والقيام

بمهامه بدلا منه. حيث إن هناك عدد من الدراسات التي تم اجراءها أثبتت ميول الافراد إلى استخدام أجهزة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي حتى فيما يتعلق بمواضيع الصحة النفسية، ففي دراسة استطلاعية تم اجراءها من قبل woebot Health عام 2021 للكشف عن مشاعر الأمريكيين حول صحتهم النفسية، وقدرتهم على الوصول للرعاية، ومدى استعدادهم للرعاية التي تقدم بواسطة التقنية أو ما يعرف بـ Chatbot حيث شملت الدراسة 1200 شخص أمريكي وأوضحت نتائج الدراسة أن حوالي 60% من الأشخاص مستعدون لاستخدام روبوت الدردشة Chatbot في ما يتعلق بالصحة النفسية مع زيارة المختص النفسي، و 44% من الذين يستخدمون روبوت الدردشة Chatbot مكتفون بالخدمات التي يقدمها ولا يزورون أي مختص نفسي. كما أسفرت نتائج الدراسة أيضا أن 68% من الأمريكيين يعتقدون أن التقنيات والتطبيقات الجديدة يمكن أن تساعد في تحسين صحتهم النفسية.

وأن مؤشرات الدراسة السابقة دعت إلى الحاجة لمثل هذه الدراسات وخاصة في مجتمعاتنا العربية التي لا تزال لديها بعض المخاوف من زيارة الأفراد للمختصين النفسيين والمعالجين بسبب وصمة العار، والأفكار المشوهة التي تلتصق بمفهوم الإرشاد النفسي وخاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات التي تستطيع تقديم مثل هذه الخدمات ومحاكاة التفكير الإنساني.

مشكلة الدراسة:

أشارت عدد من الدراسات أن أغلب المجالات الرئيسية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ومن ضمن هذه المجالات مجال الصحة النفسية، والذي يعد مجالا حساسا لكونه يتطلب نوعا من السرية والدقة في التشخيص ومراعاة جوانب عديدة في الجلسة الإرشادية. حيث أجرى باحثون في جامعة حلوان دراسة للتعرف على أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض العادات مثل تنظيم الذات، التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وغيرها لدى الطلبة منخفضي

التحصيل الدراسي، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية هذه العادات.

كما قام باحثون من جامعة نوفوسيبيرسك الحكومية التقنية بدراسة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد النفسي وأظهرت النتائج أنه لا يمكن أن يحل الذكاء الاصطناعي محل المرشد النفسي بشكل كامل، وأن هناك مزايا وعيوب للإرشاد النفسي باستخدام الذكاء الاصطناعي. ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة، لاحظوا أنه لا توجد دراسة محددة استهدفت تطبيق Chat GPT الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي وهل يمكن ان يكون أداة فاعلة في الإرشاد النفسي.

وبناءً على ما تقدم يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1) ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام؟
- 2) ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تثير موضوعا مهم في ظل التطورات التكنولوجية ألا وهو الذكاء الاصطناعي وهو موضوع حظي باهتمام الباحثين.
- تساهم هذه الدراسة في تطوير وتوسيع النظريات الارشادية باستخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير فهم أعمق وأوسع حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي ومميزاته وحدوده.
- تقديم دراسة تتسم بالشمولية والدقة فيما يخص إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الارشاد النفسي.

الأهمية التطبيقية:

- أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية يمكن أن تتضح من خلال النقاط التالية:
- يمكن استخدام الأساس النظري لهذه الدراسة في تقديم خدمات باستخدام الذكاء الاصطناعي وقياس مدى فاعلية الخدمة المقدمة عن طريق تطبيق Chat GPT.
 - تخدم هذه الدراسة كلا من المرشدين النفسيين والمطورين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحقل التربوي والاكاديمي، اذ تقدم تصور واضح عن مدى استخدام تطبيق Chat GPT فيما يتعلق بالمواضيع النفسية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

- التعرف على مدى استخدام الطلبة لتطبيق Chat GPT في الجانب الشخصي.
- التعرف على مدى استخدام الطلبة لتطبيق Chat GPT في جانب الارشاد النفسي.

- الكشف عن وجود فروق في استخدام الطلبة لتطبيق Chat GPT في جانب الارشاد النفسي تبعاً لمتغير (الجنس والعمر).

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الاصطناعي:** أحد "فروع علوم الحاسب الذي يهدف إلى تعزيز قدرة الآلات والحواسيب على أداء مهام مُعينة تُحاكي وتُشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية" (الخطيب، 2022، ص.30).
- **تطبيق Chat GPT:** هو نموذج تعلم آلي يستند إلى تحويلات (Transformers) تم تطويره بواسطة شركة OpenAI، حيث يتم تدريب GPT على كميات ضخمة من البيانات المكتوبة، مما يسمح له بتطوير فهمه للغة والنصوص وتوليدها بشكل ذكي ومنطقي. كما يتم توفير GPT عبر واجهة برمجة التطبيقات (API)، مما يتيح للمطورين استخدامه في تطبيقاتهم ومشاريعهم. (مدونة الذكاء الاصطناعي، د.ت)
- **الارشاد النفسي:** عملية ديناميكية تتكون من المرشد النفسي وهو شخص مدرب تدريباً مهنيًا لمساعدة المسترشدون الذين يعانون من مشكلات معينة، وذلك باستخدام عدد من الاستراتيجيات الارشادية لمساعدة المسترشد على تحقيق تغيرات مفيدة والوصول إلى نتائج عدة مثل تغيير السلوك، تعزيز مهارات معينة، دعم وتشجيع اتخاذ القرار وتحسين العلاقات. (سعد، والشريفين، 2015).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على استطلاع رأي طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان حول استخدام تطبيق Chat GPT في الارشاد النفسي.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الجامعة العربية بسلطنة عُمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الثاني من السنة الأكاديمية

لعام 2023 – 2024

الحدود البشرية: تم توزيع الاستبانة على طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان.

حدود الأدوات: تم استخدام استبانة لاستطلاع رأي الطلبة حول استخدامهم لتطبيق Chat GPT

في الارشاد النفسي (من اعداد الباحثة)

الدراسات السابقة:

دراسة درويش، والليثي (2020) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض من عادات العقل، مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي لعينة بلغ عددها (60) طالب من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة، والتي تراوحت أعمارهم بين (13- 15) عام. قام الباحثان بتوزيع العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تحوي كل منها على (30) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل، ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة إبراهيم، الشرنوبي، وعبدالفتاح (2023)، هدفت الدراسة لقياس التأثيرات السلبية والايجابية للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على العاملين في مجال الارشاد السياحي، حيث قام الباحثون بتوزيع استبانة لـ (597) مرشد ومرشدة سياحية من (22) دولة حول العالم، ووضحت نتائج الدراسة إلى أن عدد التقنيات التي تتداخل مع مجال الارشاد السياحي تصل الى (22) تقنية تكنولوجية، كما تم رصد 65% من التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في مجال الارشاد السياحي.

دراسة سالم، والمصري (2023)، والتي هدفت الى الكشف عن توجه الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعلاقتها بالمرونة المعرفية، والتفكير الجانبي، والمتانة العقلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت العينة البحثية من الأساسية من (330) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس، وكلية الهندسة بجامعة حلوان وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلبة الموجب نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمرونة المعرفية والتفكير الجانبي.

دراسة العلوية (2015) والتي هدفت الى توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية (الهواتف) في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عُمان، حيث شارك في الدراسة جميع اخصائي الارشاد والتوجيه الأسري في وزارة التنمية الاجتماعية ودوائرها، والبالغ عددهم (39) إحصائي، واستخدمت الباحثة استبانة من تصميمها، حيث وضحت نتائج الدراسة أن (92.3%) يؤيدون استخدام تطبيقات الهواتف في التعريف والتوعية بالقضايا الأسرية، كما أن (87.2%) يرون أن استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية يساعد في الوقاية من المشكلات الاسرية.

دراسة جفوزديتسكايا، كافون، وبانوفا (Gvozdetskaya, Kavun, & Panova. 2023) والتي هدفت الى استطلاع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الارشاد والعلاج النفسي، حيث تكونت العينة من مجموعتين مجموعة تعاملت مع مرشدون نفسيون من قبل ومجموعة أخرى لا تملك أي تجربة سابقة مع مرشد نفسي وأظهرت أراء المجموعتين أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل عمل المرشد النفسي بشكل كامل، وفي الوقت ذاته لاحظ الباحثون أن الخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون مفيدة في العمل على المدى القصير. كما اتفقت المجموعتين من عينة الدراسة أنه لا توجد أي شعور بالخصوصية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر الانترنت، كما فضل معظم المشاركون

في الدراسة رؤية المرشد النفسي بالشكل التقليدي في المكتب وجها لوجه، وشعرت العينة التي سبق أن تعاملت مع المرشدين النفسيين أن هناك فرق عند التعامل مع المرشد النفسي شخصيا أو عبر الانترنت.

دراسة ويبوت هيلث (Weobot Health, 2021)، والتي هدفت الى التعرف على موقف المستهلكين اتجاه تكنولوجيا الصحة النفسية / العقلية والتي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، حيث شملت الدراسة 1200 شخص أمريكي وأوضحت نتائج الدراسة أن حوالي 60% من الأشخاص مستعدون لاستخدام روبوت الدردشة Chatbot فيما يتعلق بالصحة النفسية مع زيارة المختص النفسي، و44% من الذين يستخدمون روبوت الدردشة Chatbot مكتفون بالخدمات التي يقدمها ولا يزورون أي مختص نفسي. كما أسفرت نتائج الدراسة أيضا أن 68% من الأمريكيين يعتقدون أن التقنيات والتطبيقات الجديدة يمكن أن تساعدهم في تحسين صحتهم النفسية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي للتعرف على درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان لتطبيق Chat GPT في مجال الارشاد النفسي.

مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع البحث طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (167) طالب وطالبة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة، في المراحل الدراسية المختلفة حيث شارك في الدراسة (113) من الاناث، و(54) من الذكور.

أدوات الدراسة:

من اجل تحقيق أهداف الدراسة وبعد البحث والاطلاع على الادب النظري للدراسات السابقة ذات الصلة

بالموضوع استخدم الباحثان استبانة من اعدادهما لاستطلاع رأي الطلبة حول استخدام تطبيق Chat

GPT في الارشاد النفسي، تكونت الاستبانة من مجالين رئيسيين:

المجال الأول: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في الجانب الشخصي

المجال الثاني: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في جانب الإرشاد النفسي.

بالإضافة الى البيانات الديموغرافية مثل العمر، المرحلة الدراسية، المحافظة، والجنس.

إجراءات الدراسة:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

2. الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالدراسة.

3. تحديد المجالات الخاصة بالمقياس.

4. تصميم المقياس.

5. تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

6. استخراج النتائج وتحليلها.

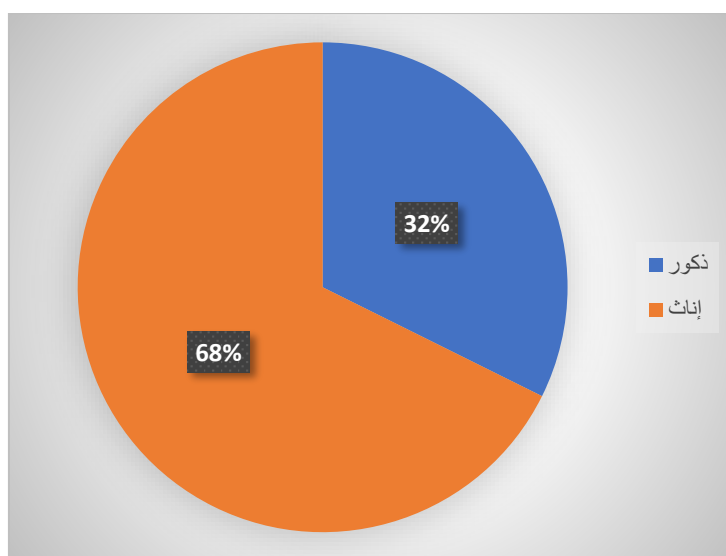
7. التوصل الى توصيات الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

شارك في الدراسة (167) طالب من طلبة الجامعة العربية المفتوحة (113) من الاناث، و(54) من الذكور.

الشكل (1)

العينة من حيث النوع الاجتماعي



جدول (1)

العينة من حيث العمر

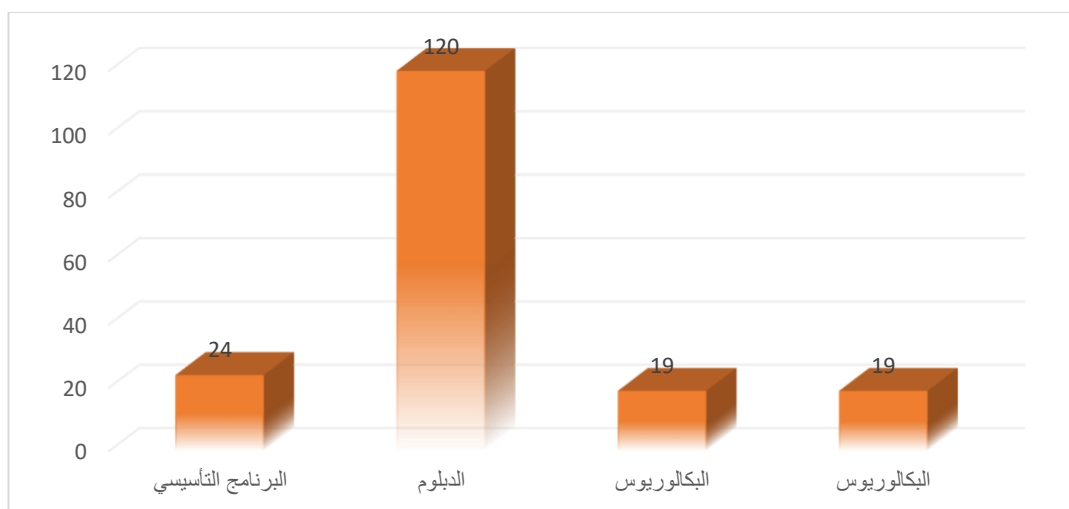
النسبة	العدد	العمر
62.27	104	18 – 22
14.38	24	23 – 26
10.18	17	27 – 30
8.98	15	31 – 40
4.19	7	أكبر من 40

السؤال الأول:

ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام؟

الشكل (2)

العينة من حيث المرحلة الدراسية



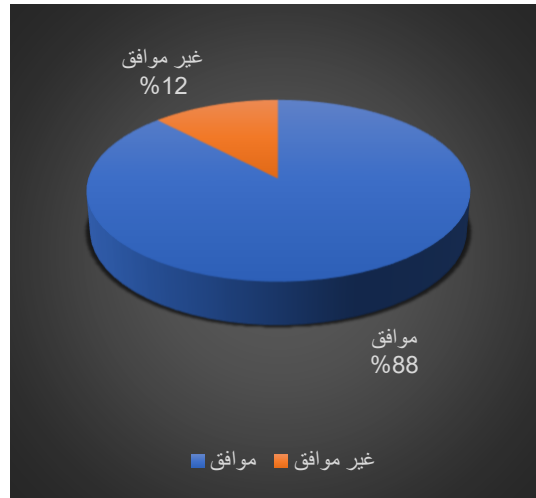
الجدول (2)

استخدام تطبيق Chat GPT في الجانب الشخصي:

البند	1	2	3	4	5
التعليم والتطوير	4	6	21	103	33
اتخاذ القرارات الشخصية	19	42	30	58	18
وضع الأهداف والتخطيط اليومي	17	32	31	63	24
السرعة	2	4	14	88	59
الدقة	1	15	38	70	43
منطقي ومقنع	2	11	37	74	43
التأثير السلبي في التواصل الواقعي	37	34	34	1	18

الشكل (3)

استخدام Chat GPT في التعلم وتطوير المهارات



الشكل (4)

استخدام Chat GPT في وضع الأهداف



من خلال الجدول (2) والشكل (3,4) يمكن الإجابة على السؤال الأول في الدراسة الحالية: ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام؟ حيث وضحت النتائج إلى أن (81.43%) يستخدمون تطبيق Chat GPT في تعلم أو تطوير مهاراتهم، و (52%) يستخدمون تطبيق Chat GPT في وضع الأهداف والتخطيط اليومي.

ويُفسر الباحثان ذلك إلى أن تطبيق Chat GPT إلى سهولة الوصول للمعلومات، وكذلك لأن التطبيق يوفر ردوداً فورية، كما يستخدمه الكثير من الطلبة في التخطيط ووضع الأهداف لأنه يساعد في تجميع الأفكار وتنظيمها ووضع أهداف تتماشى مع اهتمامات الفرد وطموحاته وذلك من خلال المدخلات التي يقوم المستخدم بإدخالها.

كما أشار أغلب الطلبة أنهم يستخدمون تطبيق Chat GPT لأنه يتميز بالسرعة والدقة، إضافة إلى أنه منطقي ومقنع، وأوضح الطلبة أنه لا توجد تأثيرات سلبية في تواصلهم الواقعي بسببه استخدام تطبيق Chat GPT.

ويُفسر الباحثان ذلك من خلال أن الطلبة يستخدمون تطبيق Chat GPT كوسيلة لدعم التعلم وليس بديلاً عن التواصل المباشر والحقيقي مع الأشخاص مما يعكس وعيهم بضرورة وجود العلاقات الإنسانية

السؤال الثاني: ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.

الجدول (3)

المجال الثاني: استخدام تطبيق Chat GPT في الارشاد النفسي:

البند	1	2	3	4	5
البحث عن حلول للمشكلات الشخصية	26	32	38	62	9
فهم المشاعر بشكل أفضل	31	41	37	46	12
المواضيع المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية	29	41	42	44	11
تجنبه في الاستشارات النفسية	18	22	37	62	28
السرية	20	28	41	59	19
سهولة عرض المشكلة والرد عليها	10	9	34	94	20
تفضيل المقابلة التقليدية في الارشاد النفسي	15	13	17	47	48
متاح كل وقت	21	26	39	61	20
مجاني	21	24	39	63	20
التشخيص الدقيق	35	29	37	49	17
تفضيل المقابلة الافتراضية في الارشاد النفسي	36	31	29	55	17

من خلال الجدول (3) يتضح ما يلي:

(42.5%) من الطلبة أشاروا انهم يستخدمون تطبيق Chat GPT للبحث عن حلول للمشكلات الشخصية التي يواجهونها.

(53.9%) من الطلبة وضحو بأنهم يتجنبوا استخدام تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية، حيث

فضل (56.88%) المقابلة التقليدية وجها لوجه عن المقابلة الافتراضية باستخدام تطبيق Chat GPT.

أجاب أقل من نصف الطلبة المشاركون في الدراسة أنهم يستخدمون Chat GPT في الاستشارات النفسية

لأنه متاح ومجاني، بينما (39.52%) فقط من أجاب أن التشخيص الذي يقدمه تطبيق Chat GPT دقيق.

وأشار (68.26%) ان تطبيق Chat GPT يتميز بأنه يمكن للمستخدم عرض مشكلته بسهولة والحصول على الرد عليها.

وبالتالي يمكن الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.

بأنه فقط (42.5%) من الطلبة يستخدمون تطبيق Chat GPT في حل المشكلات النفسية وأنه (53.9%) يتجنب استخدامه في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.

ويفسر الباحثان ذلك أنه رغم كون Chat GPT مصدرا سريعا للمشورة ويعمل على توفير الوقت والجهد والمال كذلك الا انه لا يمكن الوثوق به بشكل مطلق فيما يتعلق بالجوانب الشخصية والمشكلات التي يواجهونها.

وتؤكد النسب المذكورة ما فسر الباحثان إلى أن الطلبة يفضلون المقابلات التقليدية وجها لوجه عوضا عن استخدام Chat GPT وذلك بسبب الحاجة للاتصال البشري لأن الاستشارات النفسية تتطلب تواسلا عاطفيا عميقا وفهما إنسانيا، مما يجعل اللقاء المباشر أكثر فاعلية. وكذلك بسبب التعقيد في المشكلات النفسية والتي قد تتطلب فهما دقيقا وسياقا خاصا، مما يجعل التفاعل المباشر أكثر فائدة.

أما فيما يتعلق بالتشخيص الدقيق فيمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها إلى أن المختص النفسي يمكنه ملاحظة التغيرات في لغة الجسد وتعبيرات الوجه، وهو ما قد لا يستطيع تطبيق Chat GPT توفيره، مما قد يؤثر على دقة التشخيص.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟

الجدول (4)

استخدام تطبيق Chat GPT وفقا لمتغير الجنس

الاناث		الذكور		السؤال
غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	
29	61	11	29	اتجنب استخدام تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية
23	79	5	43	أفضل المقابلة التقليدية
51	43	16	28	أفضل المقابلة الافتراضية عبر تطبيق Chat GPT

من خلال الجدول (4) توضح النتائج ما يلي:

يفضل حوالي (51.85%) من الذكور المقابلة الافتراضية عبر تطبيق Chat GPT، بدلا عن المقابلة التقليدية وجها لوجه بينما فقط (38.05%) من الاناث تفضل المقابلة الافتراضية عبر تطبيق Chat GPT عوضا عن المقابلة التقليدية.

وبالتالي يمكن الإجابة على السؤال الثالث بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس)، لصالح الذكور في استخدام تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية.

ويفسر الباحثان ذلك إلى أن الذكور يميلوا لاستخدام الوسائل الرقمية والافتراضية مثل Chat GPT لشعورهم بالراحة في التعبير عن المشكلات والمشاعر، كما أن التوجهات الثقافية تعد عاملا مهما في بعض الثقافات لاسيما الثقافة العربية يُنظر إلى الذكور على أنهم أقل عرضة لطلب المساعدة في المشكلات النفسية من الإناث، لذا قد يلجؤون إلى الوسائل الرقمية كخيار أكثر قبولا